للاسد ذو لبدة واللبد كعنب جمعها اظفاره جمع ظفر لم تقلم من
التقليم بمعنى القطع جعل قوله له لبد ترشيحا لان اللبد يلايم
للمشبه ومن خواصه وكذا اظفاره لم تقلم لان عدم تقليم الاظفار
اخص به لا يقال في قوله اظفاره لم تقلم اشارة الى تجريد لان
الوصف بعدم تقليم الاظفار انما يتعارف فيما هو من حال تقليم
الاظفار وهو الانسان لانا نقول توهم شائبة التجريد
باعتبار اصل اللغة لا باعتبار ما هو المراد المتعارف من تقليم
الاظفار لانه كناية عن الضعف في شروح الكتاب يقال فلان
مقلوم الاظفار اى ضعيف ان قرنت بما يلايم المستعار له جردته
تجريدا مع بعض مبالغة في الاستعارة لانه حين يذكر ملايم المشبه
(لانه بذكر ملايم المشبه يبعد عن)
البعد عن دعوى الاتحاد الذي في الاستعارة منه تنشأ المبالغة نحو
رايت اسدا شاكي السلاح وقد يجتمع الترشيح والتجريد في قوله
لدى اسد شاكي السلاح مقذف له لبد اظفاره لم تقلم اى عند اسد
تام السلاح كثير اللحم والمقذف اسم مفعول من التقذيف بالقاف
والذال المعجمة مبالغة القذف بمعنى الرمي كانه رمي باللحم فالتقسيم
اعتباري والترشيح ابلغ لاشتماله على تحقيق المبالغة في
التشبيه اسناد الابلغية الى الترشيح مجازي من قبيل اسناد

المسبب

الضمير في منه راجع الى الاتحاد بملاحظة تقييده بالدعوى اى الاتحاد الادعائي م م م

المسبب الى السبب والا فالابلغ من البلاغة هو الكلام وفي
البالغة المتكلم والاطلاق ابلغ من التجريد وقد اشرنا الى وجهه
فتنبه وجمع التجريد والترشيح في مرتبة الاطلاق لتساقطهما تبعا
رضيهما واعتبار الترشيح والتجريد انما يكون بعد تمام الاستعارة
فلا تعد قرينة المصرحة تجريدا نحو رايت اسدا يرمي ولا قرينة المكنية
ترشيحا والا لم توجد استعارة مطلقة ويستفاد من كلامه انه
لو لم يشترط زيادة التجريد والترشيح على تمام الاستعارة لكان
التخييلية ترشيحا وليس كذلك مطلقا لان الترشيح ذكر ما يلايم
المستعار له والمستعار منه في المكنية المشبه على مذهب السكاكي نعم يكون
كذلك على المذهب المختار الفريدة الخامسة الترشيح يجوز
ان يكون باقيا على حقيقته تابعا في الذكر للتعبير عن شيء بلفظ
الاستعارة مرتبا للاستعارة لا يقصد به الا تقويتها كانه نقل
لفظ المشبه به مع رديفه الى المشبه ويجوز ان يكون مستعارا من
ملايم المستعار منه لملايم المستعار له ويكون ترشيح الاستعارة
بمجرد انه عبر عن ملايم المستعار له بلفظ موضوع لملايم المستعار منه
ولا يخفى ان هذا لا يختص بكون لفظ ملايم المستعار منه مستعارا
بل يتحقق الترشيح بذلك التعبير على وجه الاستعارة كان

وكذا التجريد سعيد
اى وقت التعبير
اى الاستعارة في تحقيق المبالغة سعيد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)